

Alotaibi, Rasmiah , Taleb, Abdulaziz. (2023). The predictive ability of positive thinking about academic buoyancy among a sample of middle school students in Riyadh during to the Corona pandemic (Covid-19), *Journal of Educational Science*, 10(1), 185 - 220

The predictive ability of positive thinking about academic buoyancy among a sample of middle school students in Riyadh during to the Corona pandemic (Covid-19)

Dr. Rasmiah Falah Qaid Alotaibi

Assistant Professor of Psychology

Princess Nourah Bint Abdulrahman University (PNU)

Rfalotaibi@pnu.edu.sa

Abstract:

The current study aimed to identify the predictive ability of positive thinking on academic buoyancy, and to identify the differences between students' scores on the two variables of the study (according to gender). The study sample consisted of (300) students, divided into (150) male and (150) female students, the study used the positive thinking scale and the academic buoyancy scale (developed by the researcher). The results of the study concluded that there is a strong direct statistically significant relationship between positive thinking and academic buoyancy among the students of the study sample, as it was found there was a significant effect of positive thinking on the academic buoyancy of the study sample students. The study also found that there were no differences between the average scores of middle school students (according to gender) in the scales of positive thinking and academic buoyancy.

Keywords: Prediction, Positive Thinking, Academic Buoyancy.

العتيبي ، رسميه، طالب ، عبدالعزيز. (٢٠٢٣) القدرة التنبؤية للتفكير الإيجابي بالطفو الأكاديمي لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة بالرياض جراء جائحة كورونا (Covid-19). *مجلة العلوم التربوية* ، ١٠ (١) ، ١٨٥ - ٢٢٠

القدرة التنبؤية للتفكير الإيجابي بالطفو الأكاديمي لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة بالرياض جراء جائحة كورونا (Covid-19)

د. رسميه بنت فلاح بن قاعد العتيبي^(١)

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على القدرة التنبؤية للتفكير الإيجابي بالطفو الأكاديمي ، كما هدفت إلى التعرف على الفروق بين درجات الطلبة على متغيري الدراسة (طبقاً للنوع)؛ فاتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي ، وتكوّنت عينة الدراسة من (٣٠٠) من الطلبة ، مقسّمة إلى (١٥٠) طالباً و(١٥٠) طالبة ، تمّ استخدام مقياس التفكير الإيجابي (إعداد الطملاوي وعبد الخالق وإسماعيل، ٢٠١٧) ، ومقياس الطفو الأكاديمي (إعداد الباحثة) ، وتوصّلت النتائج إلى وجود علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي والطفو الأكاديمي ، كما تبين وجود تأثير دالّ للتفكير الإيجابي على الطفو الأكاديمي لدى الطلبة عينة الدراسة ، كما تبين عدم وجود فروق بين درجات الطلبة (طبقاً للنوع) في مقياسي التفكير الإيجابي والطفو الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: قيم ، التنبؤ ، التفكير الإيجابي ، الطفو الأكاديمي.

(١) أستاذ مساعد بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن - كلية التربية - قسم علم النفس ، Rfalotaibi@pnu.edu.sa

مقدمة:

تعدُّ مرحلة التعليم المتوسط إحدى المراحل المهمة من مراحل التعليم ، والتي يحدّد من خلالها مجالُ التعليم الثانويّ ، الذي يتناسب مع قدرات الطالب العقلية والمعرفية ، وتُعدُّ العوامل النفسية والاجتماعية والصحية من أهمّ عوامل النجاح الأكاديمي التي تُمكن الطالب ، من الحفاظ على المستوى المرجوّ ، ويُعدّ الخلل في أيّ من هذه العوامل من الصعوبات التي تواجه الطالب في مسيرته التعليمية ، وقد يستطيع الطالب مواجهة هذه الصعوبات والتغلب عليها؛ من خلال استغلال قدرته في العودة إلى حالة الثبات والاتزان الانفعاليّ ، وإتيان الاستجابة الفعّالة للعقبات الأكاديمية ، والقدرة على حل المشكلات ، وهذا ما يعرف بالطفو الأكاديميّ.

الذي يساعد الطالب على استرجاع حالة الاتزان والتميز التي كان عليها قبل تعرضه لبعض المواقف الصعبة ، والتي أدت إلى تدني مستواه الدراسيّ. (Smith, 2016)؛ إذ يُعرّف الطفو الأكاديميّ بأنه: «عملية التخلص من الضغوط والصعوبات الأكاديمية؛ من خلال العزيمة والتفوّل». (Rohinsa , Cahyadi , Djunaidi & Iskandar , 2019)

وقد أكدت على ذلك دراسة (Anderson , 2019) التي توصلت إلى وجود علاقة طردية موجبة بين الطفو الأكاديميّ والقدرة على مواجهة الضغوط والصعوبات والمشكلات الدراسية؛ لكونه عملية عقلية لإنتاج وخلق الأفكار التي ترتبط بالابتكار والتميز ، وبالسيطرة على الأفكار السلبية وتقويمها. (جابر والزناطي وبدوي ، ٢٠١٤م).

ويضيف (سليم ، ٢٠١٨): «إنّ الطلاب الذين يمتلكون مهارات التفكير الإيجابيّ ، يعتبرون العملية التعليمية وسيلة لتحقيق الأهداف المستقبلية؛ مما يُمكنهم من التحدي للوصول إلى النجاح؛ وبالتالي يكون هؤلاء الطلاب ، هم الأكثر طفوّاً من الطلاب الذين يتمتعون بالتفكير السلبيّ».

إذ يُعدّ التفكير الإيجابيّ حالة من التركيز على العوامل البناءة ، والتي من شأنها إحداث الأثر الإيجابيّ المنشود (Jarrar , 2013)؛ من خلال تحكم الفرد في أفكاره ، وقدرته على إدارة ذاته ، وإدراكه لأهدافه المرجّوة في ظلّ مناخ من التفوّل. (Anderson & Bekhet , 2018).

كما يُعدّ التفكير الإيجابيّ من المتغيرات ذات الأثر الإيجابيّ الفعال في السلوك الدراسيّ ، والعوامل النفسية والاجتماعية للطالب ، وهذا ما أكدته دراسة (Çelik & Sarıçam , 2018) ، حيث توصلت إلى فاعلية دور التفكير الإيجابيّ في التحكم الأكاديميّ ، والعزيمة لدى طلاب المرحلة الثانوية في «أغرى» بتركيا.

وتحاول الدراسة الحالية التعرف على العلاقة بين التفكير الإيجابي والطفو الأكاديمي ، ومدى القدرة التنبؤية للتفكير الإيجابي لحدوث الطفو الأكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

مشكلة الدراسة:

تتبع مشكلة الدراسة من حالة التشبث والارتباك التي باتت بين العديد من الطلبة خلال جائحة كورونا (covid,19) ، فعلى الرغم من اتخاذ المملكة التدابير والإجراءات الخاصة بالحفاظ على المستوى التعليمي ، وفتح منصات التعليم الإلكتروني للحفاظ على صحة الطلبة وسلامتهم ، إلا أن العوامل النفسية قد تلعب لدى العديد من الطلبة دوراً سلبياً؛ مما تخلف عنه شيء من التدني والتراجع في المستوى الدراسي لدى بعض الطلبة ، وقد أثبتت بعض الدراسات مدى تأثير وباء كورونا على العديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية والصحية لدى الطلاب كدراسة (حنتول ، ٢٠٢١) التي توصلت إلى ارتفاع مستوى القلق الاجتماعي ، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القلق الاجتماعي الناجم عن جائحة كورونا وبين كل من المناعة النفسية والالتزان الانفعالي لدى الطلاب.

ودراسة (الفقي وأبو الفتوح ، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى ارتفاع الشعور بالضجر ، والمخاوف الاجتماعية ، والوحدة النفسية ، والوساوس القهرية ، واضطرابات الأكل ، والاكتئاب ، والكر النفسي ، واضطرابات النوم لدى الطالبات.

مما يؤدي إلى عزوف الطلاب عن الاستذكار ، كما يؤدي إلى تدني المستوى التحصيلي وتوليد خيبات الأمل والشعور بالفشل.

ومن ثم تظهر ضرورة تفعيل الطفو الأكاديمي الذي يتمكن من خلاله الطالب العودة للمستوى المعتاد.

ومن خلال المشكلة تنبثق التساؤلات التالية:

- ما مدى إسهام التفكير الإيجابي في التنبؤ بالطفو الأكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة عينة الدراسة خلال جائحة كورونا؟
- ما دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة المرحلة المتوسطة (طبقاً للنوع) في مقياس التفكير الإيجابي خلال جائحة كورونا ؟
- ما دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة المرحلة المتوسطة (طبقاً للنوع) في مقياس الطفو الأكاديمي خلال جائحة كورونا؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تتبع أهمية الدراسة من خلال تناولها لفئة عمرية مهمة تُصقل فيها شخصية الطالب ، ويحدد مستقبله التعليمي الذي يصبُّ مستقبلاً على المجتمع؛ ليمثل إضافة مشرّفة ، أو يمثل عبئاً على المجتمع ، وتناول السلبيات التي قد تحدث للطلاب نتيجة المرور بجائحة كورونا؛ مما يؤثر على مستواه الدراسي ، كما تحاول الدراسة حثّ الطلاب على أهمية تنمية التفكير الإيجابي ، والاستفادة من المزايا التي تنتج عنه ، كما تؤكد الدراسة على أهمية الطفو الأكاديمي بالنسبة للطلاب لتحقيق التفوق ، واسترجاع المستوى السابق رغم الظروف الحالية.

الأهمية العملية:

بناء مقياس جديد للطفو الأكاديمي ، والتحقق من خصائصه السيكومترية .
كما قد تفيد الدراسة المرشدين الأكاديميين في الاهتمام بتنمية التفكير الإيجابي لدى طلبة المدارس ، لتحقيق التقدم والطفو الأكاديمي خلال فترة الجائحة.

أهداف الدراسة:

- التعرف على مدى قدرة التفكير الإيجابي بالطفو الأكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة عينة الدراسة خلال جائحة كورونا .
- التعرف على الفروق بين متوسطات درجات طلبة المرحلة المتوسطة (ذكوراً وإناثاً) في مقياس التفكير الإيجابي خلال جائحة كورونا .
- التعرف على الفروق بين متوسطات درجات طلبة المرحلة المتوسطة (ذكوراً وإناثاً) في مقياس الطفو الأكاديمي خلال جائحة كورونا .

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تحددت الدراسة بمتغيري: التفكير الإيجابي والطفو الأكاديمي وطلبة المدارس المتوسطة.

- الحدود المكانية: حددت الدراسة بمدارس (ابن قدامة المتوسطة للبنين ، والحارث بن أوس المتوسطة للبنين ، والمتوسطة ١٩٢ بنت ، والمتوسطة الثالثة للبنات).

- الحدود الزمانية: وتحدد في العام الدراسي (١٤٤١هـ).

مصطلحات الدراسة:

التفكير الإيجابي Positive Thinking

هو: وعي الفرد بمتطلباته وأهدافه وكيفية تفعلها وتحقيقها ، وقدرته على السيطرة والتحكم في الأفكار والسلوكيات والانفعالات ، وتوظيفها بطريقة إيجابية. (Anderson & Bekhet , 2018)

التعريف الإجرائي للدراسة هي: «الدرجة التي يحصل عليها الطالب- عينة الدراسة- على مقياس التفكير الإيجابي».

الطفو الأكاديمي Academic Buoyancy

هو: قدرة الطالب على تحمل الضغوط ، والتغلب على التراجع الدراسي ، والمواقف الأكاديمية الصعبة التي تواجهه أثناء إتمام العملية التعليمية. (Martin & Marsh , 2009)

الإطار النظري :

أولاً- التفكير الإيجابي:

يُعد التفكير الإيجابي أحد متغيرات علم النفس الإيجابي التي تساعد الطلاب على تخطي المصاعب والتحديات الأكاديمية لتحقيق النجاح ، والتي أصبحت تحتل مكانة مهمة واهتماماً بالغاً من قِبَل التربويين؛ لما تقدمه من مساعدة تجاوز العقبات ، والقدرة على المواجهة ، وحلّ المشكلات التي تواجه الطلاب. (Anderson & Bekhet , 2018)

وقد عرف بأنه: أحد أنماط التفكير المنطقيّ التكيفيّ التي تُمكن الفرد من تقويم أفكاره ومعتقداته ، والسيطرة عليها وتوجيهها بالشكل الملائم لتحقيق أهدافه. (الطملاوي وآخرين، ٢٠١٧)

كما يرى (Stallard, 2002): أنَّ التفكير الإيجابي هو ما يساعد على اختيار الهدف الأمثل ، واختيار طريقة تنفيذه بما يتلاءم مع القدرات الفعلية للفرد.

وتنبع أهمية التفكير الإيجابي من كونه حالة من التفاؤل ، وحسن الظن بالله؛ مما يُمكن الفرد من اجتياز الفشل والخبرات المؤلمة بطريقة سريعة ، والعمل على الوصول للهدف المرجو ، مع الاحتفاظ بقدر كبير من الثقة بالنفس. (Jarrar , 2013)

كما يخضع التفكير الإيجابي لعدد من الاستراتيجيات تتمثل في:

- استراتيجية التحديث الذاتي: والتي تمثل ميكانيزما داخلية ، وهو ما يمكن الفرد من بناء نسق داخلي فعال ، مما يساعده على إتيان الاستجابة السليمة في المواقف العادية ، والمواقف الصعبة والطارئة. (Wang et al , 2016)
- استراتيجية القيادة الذاتية للتفكير: وهي: استراتيجية ذات محتوى تفاؤلي ، يمكن من خلالها التحكم والسيطرة والقدرة على مراقبة وتقويم التفكير؛ مما يؤدي إلى تكوين أنظمة تفكير إيجابية تساعد على زيادة اليقظة والحيوية لميكانيزمات الدفاع. (Stallard , 2002)
- استراتيجية النمذجة: وتتم من خلال إتاحة نموذج سلوكي مباشر للفرد ، يهدف إلى توصيل معلومة محددة ، بهدف إحداث تغير في سلوك الفرد ، وإبداله بسلوك إيجابي. (Anderson & Bekhet , 2018)
- استراتيجية التخيل: هي حالة من إطلاق الخيال والصور العقلية ، بهدف توسيع المدارك العقلية للفرد ، كما تمثل قوة عقلية ، تمكن الفرد من التأليف بين الصور المختزنة ، واسترجاعها لتكوين فكرة حقيقية ، وتعد استراتيجية التخيل من الاستراتيجيات التي يصعب السيطرة عليها وإخضاعها لعامل الملاحظة. (Rastogi et al , 2018)

(المحور الثاني): الطفو الأكاديمي:

ويُعد الطفو الأكاديمي أحد المصطلحات الحديثة نسبياً ، والذي انبثق من خلال مفهوم «الصمود الأكاديمي» ، الذي يركز على المَحْن الشديدة المزمّنة ، بينما يركز الطفو الأكاديمي على مواجهة التحديات والضغوط الدراسية اليومية. (عابدين ، ٢٠١٨)

فالطفو الأكاديمي: عملية نابعة من دافعية الطالب ، واستثمار قدراته العقلية ، وعزيمته على العمل للوصول إلى الهدف المنشود.

حيث يعكس الطفو الأكاديمي مدى وعي وإدراك الطالب بذاته وثقته في قدراته ، وتحديد أهدافه بوضوح ، مما يمكنه من تحديد مساره والعمل على مواجهة التحديات. (سليم ، ٢٠١٨) ويرى الزغبى (٢٠١٨): أن الطفو الأكاديمي سلوك إيجابي ، وبناء تكييفي لأنواع التحديات والنكسات والمحن التي يمر بها الطلاب بشكل مستمر خلال مراحل إعدادهم الأكاديمي. حيث يُعد الطفو الأكاديمي بناءً نفسيًا يُحدّد من خلاله مستوى المرونة الأكاديمية اليومية للطلاب. (Jafar et al, 2014)

وتُحدّد عملية الطفو الأكاديمي ببعض العوامل النفسية؛ كالدافعية ، والقدرة على السيطرة والتحكم ، والكفاءة الذاتية ، كما تتعلق ببعض عوامل البيئة الدراسية ، كالعلاقة بالزملاء والأساتذة والمناهج الدراسية والأنشطة ، كما تلعب العوامل الأسرية دوراً مهماً في عملية الطفو الأكاديمي من خلال الدعم الأسري ، والروابط الإيجابية ، وكذلك التوافق مع جماعة الأقران. ويتميز الطلاب ذوو الطفو الأكاديمي ببعض الخصائص كالثقة بالنفس ، والانفتاح ، والمثابرة والتحدى ، والمرونة والاستمرارية ، والتوافق مع الآخرين بالبيئة التعليمية. (Hirvonen et al , 2019) من خلال ماسبق ترى الباحثة: أن ما يقدمه التفكير الإيجابي من مساعدات للطلاب في تجاوز العقبات ، وحل المشكلات ، ومواجهة التحديات ، هو ما يؤدي إلى تحقيق أهدافهم التعليمية ، واستعادة مكانتهم السابقة في التفوق ، من خلال اختيارهم لطريقة التنفيذ التي تتلاءم مع قدراتهم الفعلية ، ومن خلال حالة التفاؤل ، مما يساعدهم على اجتياز الفشل ، والعمل على الوصول لأهدافهم ، مع الاحتفاظ بقدر كبير من الثقة بالنفس والطموح ، ومن ثم السعي لتحقيق الطفو الأكاديمي.

دراسات سابقة:

المحور الأول: دراسات تناولت التفكير الإيجابي لدى الطلاب

دراسة عوض (٢٠١٩): هدفت الدراسة إلى: التعرف على العلاقة بين التفكير الإيجابي وأسلوب حلّ المشكلات ، وتوجهات أهداف الإنجاز لدى طلاب الجامعة ، والتعرف على الفروق بين متوسطات درجات الطلبة (تبعاً للنوع) على مقاييس كلٍّ من: التفكير الإيجابي ، وأسلوب حلّ المشكلات وتوجهات أهداف الإنجاز ، تكونت عينة الدراسة من (٤٧٧) من طلاب جامعة الأزهر بغزة ، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، تم استخدام مقاييس التفكير الإيجابي ، وأسلوب حلّ المشكلات ، وتوجهات

أهداف الإنجاز ، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع لدى الطلاب في كل من: التفكير الإيجابي ، وأسلوب حل المشكلات ، وتوجهات أهداف الإنجاز ، ووجود علاقة طردية بين مستوى التفكير الإيجابي ، وعلاقته بأسلوب حل المشكلات ، ووجود علاقة طردية بين مستوى التفكير الإيجابي وعلاقته بتوجهات أهداف الإنجاز ، كما تبين عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات (تبعا للنوع) في كل من: التفكير الإيجابي وأسلوب حل المشكلات ، و أهداف الإنجاز.

دراسة الزهراني (٢٠٢٠): هدفت الدراسة إلى: الكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي والتوجه نحو المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية ، في ضوء متغيرات الصف الدراسي ، ومستوى الدخل والمستوى التعليمي للوالدين ، وطُبِّقت على عينة قوامها (٨٥٣) من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المندق ، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي ، و استخدمت مقياس التفكير الإيجابي والتوجه نحو المستقبل ، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الإيجابي والتوجه نحو المستقبل ، ووجود فروق في مستوى التفكير الإيجابي لدى الطالبات تعزى للمستوى الدراسي لصالح المستوى الدراسي الأعلى ، كذلك وجود فروق تعزى لمستوى الدخل لصالح الدخل الأعلى ، بينما لا توجد فروق تعزى للمستوى التعليمي للوالدين ، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه للمستقبل تعزى للمستوى الدراسي ، أو مستوى الدخل الأسري ، أو المستوى التعليمي للوالدين.

دراسة الوعيل (٢٠٢١): هدفت الدراسة إلى: الكشف عن علاقة التفكير الإيجابي بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة ، طبقت الدراسة على عينة قوامها (٢٠١) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت مقياس التفكير الإيجابي ، واختبار التحصيل الدراسي؛ فتوصلت النتائج إلى: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطالبات «مرتفعات ومنخفضات التحصيل الدراسي» على مقياس التفكير الإيجابي.

المحور الثاني" دراسات تناولت الطفو الأكاديمي لدى الطلاب

دراسة هيرفونن وآخرين (Hirvonen et al , 2019): هدفت الدراسة إلى: التعرف إلى القدرة التنبؤية للطفو الأكاديمي على توقعات الطلاب بالفشل ، والسلوك التجنبي ، والتخطيط الموجه ، وإلى أي مدى تتوسط العواطف الأكاديمية في تأثير الطفو الأكاديمي على هذه التوقعات والسلوكيات ، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي ، وطُبِّقت على عينة قوامها (٨٤٥) طالب بالمرحلة

الإبتدائية بفنلندا ، تم استخدام استبيان للطفو الأكاديمي والمشاعر الأكاديمية؛ فتوصلت الدراسة إلى: إمكانية التنبؤ بانخفاض توقعات الفشل والسلوك التجنبي والتخطيط الموجه من خلال ارتفاع الطفو الأكاديمي لدى الطلاب.

دراسة مارش و مارتن (Martin , & Marsh , 2020): هدفت الدراسة إلى: التحري عن دور الطفو الأكاديمي في التغلب على الصعوبات الأكاديمية التي تواجه طلاب المدارس الثانوية ، اتبعت الدراسة منهج السلاسل الزمنية ، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٤٨١) طالب من طلاب المرحلة الثانوية بشرق استراليا ، لمدة عامين دراسيين متتاليين ، وأثبتت الدراسة أنه: كلما ارتفع الطفو الأكاديمي لدى الطلاب كانوا أقل عرضة للصعوبات الدراسية.

دراسة البلال (٢٠٢٠): هدفت الدراسة إلى: التعرف على العلاقة بين الطفو الدراسي والصمود الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، والتعرف على القدرة التنبئية للطفو الدراسي على الصمود الأكاديمي ، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي ، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (١٨٣) طالب من المرحلة الثانوية بمنطقة تبوك ، تم استخدام مقياس الطفو الدراسي والصمود الأكاديمي ، توصلت النتائج إلى: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الطفو الدراسي والصمود الأكاديمي ، كما تبين إمكانية التنبؤ بمستوى الصمود الأكاديمي من خلال الطفو الدراسي.

دراسة حسن (٢٠٢٠): هدفت الدراسة إلى: التعرف إلى العلاقة بين الطفو الأكاديمي والدافعية العقلية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي ، وطُبقَت الدراسة على عينة قوامها (٢٠٠) من طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة بني سويف ، تم استخدام مقياس الدافعية العقلية والطفو الأكاديمي ، وتوصلت النتائج إلى: وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الدافعية العقلية والطفو الأكاديمي لدى الطلاب ، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة جوهريّة بين الذكور والإناث على مقياس الدافعية العقلية ، بينما توجد فروق في النوع على مقياس الطفو الأكاديمي لصالح الإناث ، كما تبين إمكانية التنبؤ بالطفو الأكاديمي من خلال الدافعية العقلية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تبين من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت التفكير الإيجابي لدى الطلاب: التنوع في المتغيرات التي ارتبطت بالتفكير الإيجابي؛ حيث اهتمت دراسات الوعيل (٢٠٢١): الكشف عن علاقة التفكير الإيجابي بالتحصيل الدراسي ، بينما اهتمت دراسة الزهراني (٢٠٢٠) بالجانب المعنوي للطلاب.

كذلك تبين من خلال نتائج الدراسات الدور الفعال للتفكير الإيجابي على العمليات المعرفية والأكاديمية والنفسية لدى الطلاب ، مما يساعد على عملية الطفو الأكاديمي.

كما تبين- من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت الطفو الأكاديمي لدى الطلاب- الدور الفعال لمتغير الطفو الأكاديمي على العمليات العقلية المعرفية والأكاديمية ، كدراسات (البلال ، ٢٠٢٠- حسن ، ٢٠٢٠) ، ووجود ارتباط إيجابي بين الطفو الأكاديمي وبعض الجوانب السلوكية والتوقعات للطلاب ، وهذا ما أكدته دراسة (Hirvonen et al , 2019).

وتتفرد الدراسة الحالية بالتعرف على العلاقة بين التفكير الإيجابي والطفو الأكاديمي ، والتعرف على إمكانية التنبؤ بالطفو الأكاديمي من خلال التفكير الإيجابي للطلاب خلال جائحة كورونا.

فروض الدراسة:

١. لا يوجد تأثير إيجابي للتفكير الإيجابي بالطفو الأكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة خلال جائحة كورونا.
٢. لا توجد فروق بين متوسطات درجات طلبة المرحلة المتوسطة (طبقاً للنوع) في مقياس التفكير الإيجابي خلال جائحة كورونا.

إجراءات الدراسة:

١. الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات والبحوث المتعلقة بمتغيرات البحث (الطفو الأكاديمي والتفكير الإيجابي).
٢. إعداد أدوات البحث ، التي تتضمن مقياس الطفو الأكاديمي.
٣. التحقق من الكفاءة السيكمترية لأدوات البحث.
٤. تطبيق أدوات البحث.
٥. اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة للبحث.
٦. مناقشة النتائج وتفسيرها.
٧. اقتراح البحوث والتوصيات في ضوء نتائج البحث.

عينة الدراسة:

- تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٧٠) من طلبة المرحلة المتوسطة بالرياض.
- تكونت عينة الدراسة النهائية من (٣٠٠) من الطلبة ، مقسمة إلى (١٥٠) طالب و(١٥٠) طالبة من مدارس (ابن قدامة المتوسطة للبنين ، والحارث بن أوس المتوسطة للبنين ، والمتوسطة (١٩٢) بنات ، والمتوسطة الثالثة للبنات) من الصف الرابع المتوسط ، تم اختيارهم من خلال العينة المتأجرة بالمدارس المذكورة ، بمتوسط (٨٥، ١٤٠) ، ومتوسط عمر (٨، ١٦) سنة ، وانحراف معياري (٢٨٧، ١١) .

أدوات الدراسة:

- مقياس التفكير الإيجابي (إعداد الطملاوي ، وآخرين ، ٢٠١٧).
- ومقياس الطفو الأكاديمي (إعداد الباحثة).
- وفيما يلي شرح لأدوات الدراسة:

١. مقياس التفكير الإيجابي:

استعانت الدراسة بمقياس التفكير الإيجابي المستخدم في دراسة (الطملاوي وآخرين ، ٢٠١٧م). قام (الطملاوي وآخرون ، ٢٠١٧م) بالتحقق من توافر الشروط السيكمترية (الصدق- الثبات) لمقياس التفكير الإيجابي كالتالي:

عرض المقياس في صورته الأولية علي مجموعة من المتخصصين في علم النفس ، وأخذ الباحث بالبنود التي حصلت علي نسبة اتفاق بين المحكمين بنسبة (٨٠ ٪) ، وتم حساب معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس بتطبيقه علي (٥٠) طالباً ، وقد حصل المقياس علي معامل ارتباط قدره (٨٣، ٠). وهي نسبة دالة عند مستوى (٠١، ٠) .

كما تم إعادة التطبيق للاختبار علي نفس العينة بعد أسبوعين من التطبيق الأول؛ وحصل الباحث علي معامل ثبات (٧١، ٠) ، وتم حساب الثبات باستخدام معادلة كيودور- ريتشاردسون ، وقد حصل علي معامل ثبات (٧٦، ٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠١، ٠)؛ مما يؤكد على ثبات المقياس ككل ، وصلاحيته للتطبيق؛ ومن ثم يمكن الوثوق في نتائجه.

الخصائص السيكومترية الخاصة بالدراسة:

قامت الدراسة الحالية بالتحقق من توافر الشروط السيكومترية (الصدق ، الثبات) للمقياس كالآتي:

حيث اعتمدت الدراسة في هذا البحث على كلٍّ من: صدق المحكمين ، وصدق الاتساق الداخلي للتحقق من صدق المقياس ، وفيما يلي توضيح لذلك:

أ. صدق المحكمين : قامت الدراسة بعرض المقياس في صورته الأولى على (١٠) من المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية؛ وذلك لإبداء الرأي حول مدى ملائمة الأبعاد لظاهرة موضع القياس ، والمفردات وما قد يوجد بها من تداخل أو تكرار ، وبناءً على آرائهم قامت الدراسة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمون.

ب. وفيما يلي جدول (١) يوضح نسب اتفاق المحكمين على المقياس وأبعاده:

جدول (١)

نسب الاتفاق بين المحكمين على أبعاد مقياس التفكير الإيجابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

م	أبعاد المقياس	نسب الاتفاق
١	التوقع الإيجابي والتفاؤل	٪٩٠,٠٠
٢	الحديث الذاتي الإيجابي	٪٩٠,٦٧
٣	القيادة الذاتية للأفكار	٪٨٨,٦٧
٤	حل المشكلات	٪٩١,٣٣
نسبة الاتفاق على المقياس ككل		٪٩٠,١٧

وبناءً على الملاحظات التي أبداهها المحكمون؛ فقد تمّ الإبقاء على جميع المفردات الواردة بالمقياس ، والتي أجمع الخبراء على أنها مناسبة لقياس التفكير الإيجابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، وقد بلغت نسبة الاتفاق على المقياس ككل (٩٠ , ١٧ ٪) ، وهي نسبة مرتفعة تدل على صلاحية المقياس ، وذلك بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون ، التي تضمنت تعديلاً في صياغة بعض مفردات المقياس ، وبذلك فقد أصبح المقياس بعد إجراء تعديلات السادة المحكمين مكون من (٦٠) مفردة موزعة على أربعة أبعاد كالتالي:

- البعد الأول : بعد التوقع الإيجابي والتفاؤل ويتضمن (١٥) مفردة.
- البعد الثاني : بعد الحديث الذاتي الإيجابي ويتضمن (١٥) مفردة.
- البعد الثالث : بعد القيادة الذاتية للأفكار ويتضمن (١٥) مفردة.
- البعد الرابع : بعد حل المشكلات ويتضمن (١٥) مفردة.

ج. صدق الاتساق الداخلي :

تمّ التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس التفكير الإيجابي من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية من طلبة المرحلة المتوسطة ، وذلك كما يلي:

١. حساب معاملات الارتباط بين مفردات المقياس والدرجة الكلية للأبعاد كلّ على حدة:

فقد تمّ حساب معاملات الارتباط بين كلّ مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للبعد التابع لها ، كما يلي في جدول (٢):

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين مفردات مقياس التفكير الإيجابي والدرجة الكلية لكل بعد على حدة

التوقع الإيجابي والتفاؤل		الحديث الذاتي الإيجابي		القيادة الذاتية للأفكار		حل المشكلات	
المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد
١	**٠,٦٧٧	١	**٠,٦٠٨	١	**٠,٤٥٧	١	**٠,٤٠٦
٢	**٠,٥٥٥	٢	**٠,٦٢٥	٢	**٠,٥٣٤	٢	**٠,٦٠٣
٣	**٠,٣٣٧	٣	*٠,٣٦٠	٣	**٠,٣٢٤	٣	*٠,٣٤٢
٤	**٠,٣٣٨	٤	**٠,٣٥٣	٤	**٠,٤٦٦	٤	**٠,٣٦٧
٥	**٠,٥٩٥	٥	**٠,٦٠٧	٥	**٠,٥٨٩	٥	**٠,٦٣٠
٦	**٠,٥٩٨	٦	**٠,٤٩٨	٦	**٠,٥١١	٦	**٠,٥٥٦
٧	**٠,٣٧٦	٧	**٠,٣٤٦	٧	**٠,٣٤١	٧	**٠,٣٤٤
٨	**٠,٥٦٥	٨	**٠,٥٧٩	٨	**٠,٣٩١	٨	**٠,٥١٢
٩	**٠,٤٧٠	٩	**٠,٤٨٨	٩	**٠,٣٦٥	٩	**٠,٤١٦

التوقع الإيجابي والتفاؤل		الحديث الذاتي الإيجابي		القيادة الذاتية للأفكار		حل المشكلات	
المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد
١٠	**٠,٥٣٤	١٠	**٠,٥٥٩	١٠	**٠,٥٢٩	١٠	**٠,٥١١
١١	**٠,٦٥٣	١١	**٠,٥٧٩	١١	**٠,٣٩٤	١١	**٠,٤١٨
١٢	**٠,٧٦٤	١٢	**٠,٧١٢	١٢	**٠,٦٢٦	١٢	**٠,٦١٨
١٣	**٠,٦٦١	١٣	**٠,٦٦١	١٣	**٠,٦٥٠	١٣	**٠,٦٥١
١٤	**٠,٥٢٣	١٤	**٠,٥٢٠	١٤	**٠,٤١٥	١٤	**٠,٤٠٩
١٥	**٠,٦٢٨	١٥	**٠,٥٦٩	١٥	**٠,٤٤٥	١٥	**٠,٤٥٧

(*) دالة عند مستوى (٠,٠٥) ، (**) دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٢): أن معاملات الارتباط بين مفردات المقياس والدرجة الكلية للأبعاد تراوحت ما بين: (٠,٣٢٤) و (٠,٧٦٤) ، جميعها دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ، أو أقل.

٢. حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس:

تمّ حساب معاملات الارتباط بين كلّ بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس ككلّ ، كما يلي في جدول (٣):

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد على حدة والدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي

أبعاد المقياس	معامل الارتباط
التوقع الإيجابي والتفاؤل	**٠,٩٦٤
الحديث الذاتي الإيجابي	**٠,٩٨٤
القيادة الذاتية للأفكار	**٠,٩٦٨
حل المشكلات	**٠,٩٨٢

(**) دالة عند مستوى (٠,٠١) ٩٠,١٧٪

يتضح من جدول (٣): أنّ معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين: (٠,٩٦٤) و (٠,٩٨٤) ، جميعها دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) .

يتضح من الجدولين (٢) و(٣): أنَّ معاملات الارتباطات بين العبارات والدرجة الكلية لكل بعد ، وكذلك بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس ككل ، جميعها دالة إحصائية؛ وهذا يدل على ترابط وتماسك العبارات والأبعاد والمقياس ككل؛ مما يدل على أنَّ المقياس يتمتع باتساق داخلي.

ثانياً : ثبات المقياس:

تمَّ حساب ثبات المقياس من خلال استخدام معامل الفا كرونباخ ، والتجزئة النصفية ، وإعادة التطبيق وذلك كما يلي:

أ. معامل الفا كرونباخ (α) (Cronbach's Alpha): استخدمت الدراسة هذه الطريقة في حساب ثبات المقياس ، وذلك بتطبيقه على العينة الاستطلاعية من طلبة المرحلة المتوسطة ، وقد بلغت قيمة معامل الفا كرونباخ للمقياس ككل (٠,٩٠٦) ، ويتضح من الجدول التالي (٤): قيم معامل الفا كرونباخ لكل بُعد من أبعاد المقياس.

جدول (٤)

قيم الثبات لكل بعد من أبعاد مقياس التفكير الإيجابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة والمقياس ككل باستخدام طريقة الفا كرونباخ

الأبعاد	عدد المفردات	معامل الفا كرونباخ
التوقع الإيجابي والتفاؤل	١٥	٠,٨٣٥
الحديث الذاتي الإيجابي	١٥	٠,٨١٤
القيادة الذاتية للأفكار	١٥	٠,٧٤٦
حل المشكلات	١٥	٠,٧٦٠
المقياس ككل	٦٠	٠,٩٤٧

١. وتدل هذه القيم على: أنَّ المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات ، ويمكن الوثوق به ، كما أنه صالح للتطبيق .

٢. التجزئة النصفية Split Half: كما تمَّ حساب معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية ، إذ تمَّ تفريغ درجات العينة البالغ عددها (٧٠) من طلبة المرحلة المتوسطة ، ثم قسمت الدرجات في المقياس ككل إلي نصفين ، وتمَّ بعد ذلك استخراج معاملات الارتباط البسيط (بيرسون) بين درجات النصفين في كل بُعد ، وتم تصحيحها باستخدام معادلة (سبيرمان- براون) ، ثم استُخدمت معادلة جوتمان كما هو موضح في الجدول (٥) .

جدول (٥)

قيم الثبات لمقياس التفكير الإيجابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ككل باستخدام طريقة الفا كرونباخ والتجزئة النصفية

المقياس	عدد المفردات	الثبات باستخدام معامل بيرسون	معامل الثبات بعد التصحيح (سبيرمان - براون)	معامل الفا كرونباخ
مقياس التفكير الإيجابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة	٦٠	٠,٩٣٥	٠,٩٦٦	٠,٩٦٦

وتدل هذه القيم على: أنَّ المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات ، ويمكن الوثوق به ، كما أنه صالح للتطبيق .

٣. إعادة التطبيق Test-Retest: حُسِبَ ثبات المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق ، حيث أعادت الدراسة تطبيق المقياس على طلبة المرحلة المتوسطة ، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات التطبيقين (٠,٨٢٥) ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ وبهذا تكون قد وصلت قيمة معامل الثبات إلى (٠,٨٩٩)؛ مما يؤكد على ثبات المقياس ككل ، وصلاحيته للتطبيق؛ ومن ثم يمكن الوثوق في نتائجه.

٤. وتدل هذه القيم على: أنَّ المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات لقياس مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، وهذا يعني أنَّ القيم مناسبة ، ويمكن الوثوق بها ، كما تدل على صلاحية المقياس للتطبيق.

٢- مقياس الطفو الأكاديمي:

مرَّ هذا المقياس بعدة خطوات نوضحها فيما يلي:

الدراسة الاستطلاعية: تتضمن جمع مصادر المعرفة المرتبطة بالمقياس ، من خلال تحليل النظريات ، وتفنيد الدراسات والمقاييس ، والوقوف على الملاحظات الميدانية من قِبَل الخبراء ، ويمكن الكشف عن ذلك فيما يلي:

- الاطلاع على المقاييس والاختبارات السابقة: تمَّ الاطلاع على المقاييس السابقة التي فحصت الطفو الأكاديمي.

- تكوين المفردات وصياغة عبارات المقياس: صيغت مفردات المقياس في ضوء مصادر المعرفة السابقة ، وبناءً على التعريفات الإجرائية الخاصة بكل مكون ، وصيغت عبارات المقياس بلغة عربية واضحة ، وغير مزدوجة المعنى.

- تحكيم المقياس: عرض المقياس على (ن= ١٠) من الاختصاصيين في علم النفس بهدف الوقوف على مدى ملاءمتها بما يتناسب مع العينة.

- تصحيح المقياس: يعتمد المقياس على ثلاثة بدائل هي: (دائماً - أحياناً - أبداً) ، تعطي القيم (٣-٢-١) على التوالي في حالة الفقرات ذات الاتجاه الموجب ، أما في حالة الفقرات ذات الاتجاه السالب ، يتمّ عكس الأوزان ، ثمّ تخصيص درجة تتراوح بين (١-٣). حسب اختيارات المستجيب أمام كل بند ، ومدى الدرجات من (٢١ - ٦٣).

الصورة النهائية للمقياس: أصبح المقياس في صورته النهائية مُكوّنًا من (٢١) عبارة موزعةً على ثلاثة أبعاد كالتالي:

- البعد الأول: (مواجهة المواقف الصعبة يتضمن ٨ عبارات).

- البعد الثاني: (مواجهة الضغوط الدراسية يتضمن ٧ عبارات).

- البعد الثالث: (الدعم الاجتماعي يتضمن ٦ عبارات).

الخصائص السيكومترية لمقياس الطفو الأكاديمي لطلبة المرحلة المتوسطة:

قامت الدراسة بالتحقق من توافر الشروط السيكومترية (الصدق - الثبات) للمقياس كالتالي:

أولاً: صدق المقياس:

صدق المحكمين: قامت الدراسة بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في علم النفس ، وذلك لإبداء الرأي حول مدى ملاءمة العبارات للظاهرة موضع القياس ، والعبارات ، وما قد يوجد بها من تداخل أو تكرار ، وتم الإبقاء على العبارات التي اتفق على صلاحيتها السادة المحكمون بنسبة ٨٠٪ فأكثر ، وفيما يلي جدول (٦) يوضح نسب اتفاق المحكمين على المقياس وما يتضمنه من أبعاد:

جدول (٦)

نسب الاتفاق بين المحكمين على الطفو الأكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة (ن=١٠)

م	أبعاد المقياس	الاتفاق بين المحكمين		نسبة الاتفاق
		موافق	غير موافق	
١	مواجهة المواقف الصعب	٩	١	٪٩٠
٢	مواجهة الضغوط الدراسية	٨	٢	٪٨٠
٣	الدعم الاجتماعي	١٠	٠	٪١٠٠
	المجموع	٢٧	٣	٪٩٠

يتضح من جدول (٦): أنَّ نسبة الاتفاق على المقياس ككل وصلت إلى (٩٠ ٪) ، وهي نسبة مرتفعة تدل على صلاحية المقياس للتطبيق ، وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون.

أ. صدق المحك :

حُسِبَ صدق المحك للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجات العينة على المقياس مع درجات نفس العينة على المحك المستخدم وهو مقياس الطفو الأكاديمي ، إعداد عابدين (٢٠١٨) ، وقد بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ونظيرتها في المحك (٨٧٦,٠) ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ؛ مما يعني صدق المقياس المستخدم وصلاحيته للتطبيق.

ب. الاتساق الداخلي:

تمَّ التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الطفو الأكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من خلال التطبيق الذي تمَّ على العينة الاستطلاعية التي قوامها (٧٠) طالباً ، حيث حُسِبَت معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والبعد الذي تنتمي إليه ، ثمَّ درجة كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس كما يلي:

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه (ن=٧٠)

البعد الأول: مجابهة المواقف الصعبة		البعد الثاني مواجهة الضغوط المدرسية		البعد الثالث: الدعم الاجتماعي	
المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد
١	**٠,٤٣٦	١	*٠,٣٢٢	١	**٠,٦٥٨
٢	**٠,٦٢٣	٢	**٠,٥٩٩	٢	**٠,٨٥٠
٣	**٠,٤٥٨	٣	**٠,٥٩٢	٣	*٠,٣٦٥
٤	*٠,٤٠١	٤	**٠,٧٣٠	٤	**٠,٨٣٧
٥	**٠,٥٦٧	٥	**٠,٥٢٥	٥	**٠,٦٤٥
٦	**٠,٥٨٨	٦	**٠,٥٤٤	٦	**٠,٤٨٧
٧	**٠,٥٣٣	٧	**٠,٤٥٧		
٨	**٠,٥٧٤				

(*) دالة عند مستوى (٠,٠٥) ، (**) دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٧): أنَّ معاملات الارتباط بين مفردات المقياس والدرجة الكلية لكل بعد تراوحت ما بين: (٠,٣٢٢) و (٠,٨٥٠) ، جميعها دالة عند مستوى (٠,٠٥) ، أو أقلّ.

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الطفو الأكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة والدرجة الكلية للمقياس (ن=٧٠)

م	البعد	معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس
١	مجاهاة المواقف الصعب	**٠,٨٩٤
٢	مواجهة الضغوط الدراسية	**٠,٨٤٣
٣	الدعم الاجتماعي	**٠,٤٥

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٨): أنَّ معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له تراوحت ما بين: (٠,٤٥) ، و (٠,٨٩٤) ، جميعها دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) ، وهذا يدل على ترابط وتماسك الأبعاد والمقياس ككل؛ مما يدل على أنَّ المقياس يتمتع بصدق مرتفع.

ثانياً- ثبات المقياس:

طريقة معامل ألفا كرونباخ: حيث طبقت الدراسة المقياس على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٧٠) طالباً ، وجاءت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠,٩٥٣) ، ويتضح من الجدول التالي (٩): قيم معامل ألفا كرونباخ لكل بُعد من أبعاد المقياس.

جدول (٩)

قيم الثبات لكل بُعد من أبعاد مقياس الطفو الأكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة وللمقياس ككل باستخدام طريقة الفا كرونباخ

الأبعاد	عدد المفردات	معامل ألفا كرونباخ
مواجهة المواقف الصعب	٨	٠,٧٦٩
مواجهة الضغوط الدراسية	٧	٠,٨٩١
الدعم الاجتماعي	٦	٠,٧٦٢
المقياس ككل	٢١	٠,٩٥٣

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

- التجزئة النصفية Split Half: تمّ حساب معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية ، حيث تمّ تفريغ درجات العينة البالغ عددها (٧٠) من طلبة المرحلة المتوسطة ، ثمّ قُسمت الدرجات في المقياس-ككل- إلى نصفين ، وتمّ- بعد ذلك- استخراج معاملات الارتباط البسيط (بيرسون) بين درجات النصفين في كلّ بُعد ، ثمّ صُحّحت باستخدام معادلة (سبيرمان- براون) ، ثمّ استُخدمت معادلة جوتمان كما هو موضح في الجدول (١٠):

جدول (١٠)

قيم الثبات لمقياس الطفو الأكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة- ككل- باستخدام طريقة الفا كرونباخ والتجزئة النصفية

المقياس	عدد المفردات	الثبات باستخدام معامل بيرسون	معامل الثبات بعد التصحيح (سبيرمان - براون)	معامل جوتمان
مقياس الطفو الأكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة	٢١	٠,٨٤٤	٠,٨٥٢	٠,٨٨٥

وتدل هذه القيم على أنّ المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات ، ويمكن الوثوق به ، كما أنّه صالح للتطبيق .

- إعادة التطبيق: قامت الدراسة بتطبيق المقياس وإعادة التطبيق Test-retest بعد أسبوعين على نفس العينة الاستطلاعية ، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات التطبيقين (٠,٩٣٦) ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يؤكد على ثبات المقياس ككل ، وصلاحيته للتطبيق؛ ومن ثم يمكن الوثوق في نتائجه.

مناقشة وتحليل نتائج الدراسة:

التحقق من صحة الفرض الأول:

والذي ينص على: «أنه لا يوجد تأثير إيجابي للتفكير الإيجابي بالطفو الأكاديمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة خلال جائحة كورونا» .

وللتحقق من صحة هذا الفرض؛ تم استخدام معادلة الانحدار الخطي البسيط Simple Linear Regression Analysis لمتغير التفكير الإيجابي على متغير الطفو الأكاديمي؛ وذلك من أجل التنبؤ بالطفو الأكاديمي من خلال التفكير الإيجابي لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة بالرياض ، كما هو مبين بالجدول التالي (١١):

جدول (١١)

نتائج تحليل التباين لانحدار متغير التفكير الإيجابي بالطفو الأكاديمي

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
التوقع الإيجابي والتفاؤل	الانحدار	٣٥٤٣١,٥٣٤	١	٣٥٤٣١,٥٣٤	١٧٤٤,٠٠٢	٠,٠٠٠
	البواقي	٦٠٥٤,٢٣٦	٢٩٨	٢٠,٣١٦		
	الكل	٤١٤٨٥,٧٧٠	٢٩٩			
الحديث الذاتي الإيجابي	الانحدار	٣٤٩٦١,٢٥١	١	٣٤٩٦١,٢٥١	١٥٩٦,٨١٥	٠,٠٠٠
	البواقي	٦٥٢٤,٥١٩	٢٩٨	٢١,٨٩٤		
	الكل	٤١٤٨٥,٧٧٠	٢٩٩			
القيادة الذاتية للأفكار	الانحدار	٣٠٩٥١,٤٩٤	١	٣٠٩٥١,٤٩٤	٨٧٥,٥٧٥	٠,٠٠٠
	البواقي	١٠٥٣٤,٢٧٦	٢٩٨	٣٥,٣٥٠		
	الكل	٤١٤٨٥,٧٧٠	٢٩٩			

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدالة
حل المشكلات	الانحدار	٢٤١٦٦,٠٢٥	١	٢٤١٦٦,٠٢٥	٤١٥,٧٩٦	٠,٠٠٠
	البواقي	١٧٣١٩,٧٤٥	٢٩٨	٥٨,١٢٠		
	الكل	٤١٤٨٥,٧٧٠	٢٩٩			
أبعاد التفكير الإيجابي ككل	الانحدار	٣٩٠١٤,٤٥٩	١	٣٩٠١٤,٤٥٩	٤٧٠,٤٥١٠	٠,٠٠٠
	البواقي	٢٤٧١,٣١١	٢٩٨	٨,٢٩٣		
	الكل	٤١٤٨٥,٧٧٠	٢٩٩			

المنبئات: (الثابت)، التفكير الإيجابي

المتغير التابع: الطفو الأكاديمي

يتضح من جدول (١١): وجود تأثير دالٍ إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) للتفكير الإيجابي وكل بُعد من أبعاده لدى عينة البحث على مستوى الطفو الأكاديمي.

جدول (١٢)

نتائج تحليل التباين لانحدار متغير التفكير الإيجابي بالطفو الأكاديمي

الأبعاد	مصدر الانحدار	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	معامل بيتا Beta	معامل التحديد R ²	قيمة (ت)	الدالة
البعد الأول للتفكير الإيجابي	الثابت	٦,٨٣٨	١,١٧٥	٠,٩٢٤	٠,٨٥٤	٥,٨١٧	٠,٠٠٠
	التوقع الإيجابي والتفاؤل	١,٢٣٨	٠,٠٣٠			٤١,٧٦١	٠,٠٠٠
البعد الثاني للتفكير الإيجابي	الثابت	٣,٨٠٩	١,٣٠٢	٠,٩١٨	٠,٨٤٣	٢,٩٢٦	٠,٠٠٤
	الحديث الذاتي الإيجابي	١,٤٩٦	٠,٠٣٧			٣٩,٩٦٠	٠,٠٠٠
البعد الثالث للتفكير الإيجابي	الثابت	٦,٠٦٣-	٢,٠٨٢	٠,٨٦٤	٠,٧٤٦	٢,٩١٢-	٠,٠٠٤
	القيادة الذاتية للأفكار	٢,٠١٧	٠,٠٦٨			٢٩,٥٩٠	٠,٠٠٠
البعد الرابع للتفكير الإيجابي	الثابت	٥,٢٢١	٢,٤٦٧	٠,٧٦٣	٠,٥٨٣	٢,١١٧	٠,٠٣٥
	حل المشكلات	١,٤٠٤	٠,٠٦٩			٢٠,٣٩١	٠,٠٠٠
التفكير الإيجابي ككل	الثابت	٨,٥٠٩-	٠,٩٣٧	٠,٩٧٠	٠,٩٤٠	٩,٠٨٥	٠,٠٠٠
	أبعاد التفكير الإيجابي ككل	٠,٤٥٧	٠,٠٠٧			٦٨,٥٨٩	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول السابق (١٢): أنَّ كلُّ بُعدٍ من أبعاد التفكير الإيجابيِّ ، قد أسهم بنسبة من التباين الكليِّ لمتغير الطفو الأكاديميِّ؛ مما يدلُّ على أنَّ التغير الحاصل في «الطفو الأكاديميِّ» يرجع إلي كلِّ بُعد من تلك الأبعاد ، كما أنَّ قيمة (ت) لكلِّ بُعد من أبعاد التفكير الإيجابيِّ دالةٌ إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠٥)؛ وهذا يدلُّ على أنَّ كلُّ بُعد منها ، متغير مؤثرٌ في الطفو الأكاديميِّ ، ويجب أنَّ يكون ضمن: نماذج «خط الانحدار» التي تتضح من خلال معادلة «خط الانحدار» لمتغير كلِّ بُعد من أبعاد التفكير الإيجابيِّ مع الطفو الأكاديميِّ ، كما يلي :

- الطفو الأكاديميِّ = $١,٢٣٨ + ٦,٨٣٨$ ، التوقع الإيجابيِّ والتفاؤل.

- الطفو الأكاديميِّ = $١,٤٩٦ + ٣,٨٠٩$ ، الحديث الذاتيِّ الإيجابيِّ.

- الطفو الأكاديميِّ = $١,٤٩٦$ ، القيادة الذاتية للأفكار - $٠,٦٣$.

- الطفو الأكاديميِّ = $١,٤٠٤ + ٥,٢٢١$ ، حلُّ المشكلات.

كما اتضح أنَّ متغير التفكير الإيجابيِّ ككلُّ أسهم بنسبة (٩٤,٠٪) من التباين الكلي لمتغير الطفو الأكاديميِّ؛ مما يدلُّ على أنَّ (٩٤,٠٪) من التغير الحاصل في الطفو الأكاديميِّ يرجع إلي متغير التفكير الإيجابيِّ ككلُّ ، كما أنَّ قيمة (ت) بلغت (٦٨,٥٨٩) ، وهي دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠٥)؛ وهذا يدلُّ على أنَّ التفكير الإيجابيِّ متغيرٌ مؤثرٌ في الطفو الأكاديميِّ ، ويجب أنَّ يكون ضمن نماذج خط الانحدار التي تتضح من خلال معادلة خط الانحدار لمتغير التفكير الإيجابيِّ مع الطفو الأكاديميِّ كما يلي:

- الطفو الأكاديميِّ = $٠,٤٥٧$ ، التفكير الإيجابيِّ ككل - $٨,٥٠٩$.

وفي ضوء ذلك يمكن رفض الفرض الصفري ، وقبول الفرض البديل الذي ينصُّ علي: «يوجد تأثير إيجابيٌّ للتفكير الإيجابيِّ بالطفو الأكاديميِّ لدى الطلبة خلال جائحة كورونا» .

ويرجع تفسير نتيجة هذا الفرض إلى طبيعة التفكير الإيجابيِّ ، والذي يُعرف بأنه: «وعي الفرد بمتطلباته وأهدافه ، وكيفية تفعيلها وتحقيقها ، وقدرته على السيطرة والتحكم في الأفكار والسلوكيات والانفعالات ، وتوظيفها بطريقة إيجابية.» (Anderson & Bekhet , 2018)

مما يمكن الطالب من التعرف على أهدافه ، وماهيَّة المشكلات التي تعوقها وكيفية مواجهتها ، وإيجاد الحلول المناسبة الإيجابية ، عند تعرضه لإحدى المشكلات التعليمية ، التي تتمثل الآن- في ظلَّ الجائحة- في الضغط النفسيِّ والأكاديميِّ؛ لما طرأ من تغير بالمناخ التعليميِّ ككلِّ.

كما أنَّ الطلبة الذين يمتلكون مهارات التفكير الإيجابي ينظرون إلى العملية التعليمية على أنها: وسيلة لتحقيق الأهداف المستقبلية مما يولد لديهم نوعاً من التحدي للوصول إلى النجاح ، وبالتالي يكون هؤلاء الطلاب هم الأكثر طمؤناً من الطلاب الذين يتمتعون بالتفكير السلبي. (سليم ، ٢٠١٨م) وأن تمتع الطلبة- عينة الدراسة- ببعض العوامل الإيجابية والفعالة والمؤثرة ، كعامل الحديث الذاتي ، وعامل القيادة الذاتية للأفكار ، هو ما يساعد على تنفيذ الأهداف ، وتحريّ الأبعاد المادية والبشرية التي تحيط بالموقف التعليمي ، والقدرة على حلها بموضوعية ، واختيار الحل الأمثل في ظل حالة من التفاؤل.

فقط يستطيع الطالب خلال الحديث الذاتي الإيجابي تحمل الضغوط ، التي تلزمه بالإجراءات الاحترازية المرهقة لبعض الطلاب؛ كارتداء الكمامة التي قد تُخلّف نوعاً من ضيق التنفس لدى البعض ، كما يُمكن الذكاء الوجداني الطالب من إقامة العلاقات الطيبة مع الزملاء والأساتذة ، التي قد تفيد في المشكلات الدراسية التي تواجهه من خلال تبادل المعلومات والمناقشة عبر الإنترنت.

كما أنَّ تميّز الطالب بالتوقُّع الإيجابي والتفاؤل ، هو ما يذهب به إلى ضرورة التفاعل والتعايش مع الوضع القائم ، وعدم الاستسلام لمشاعر السخط والضجر التي قد تعيق مسيرته وتقدمه دراسياً.

كذلك يُعد تمتع الطلبة بقدرٍ مرتفع من التفاؤل عاملاً مساعداً مهماً ، حيث يتمكن الطالب- من خلاله- من التحمل والصبر ، على الوضع الحالي وفرض القيود ، أملاً في انتهاء هذه الجائحة. وكذلك قدرة الطالب على حل المشكلات ، هي التي تساعد على تحليل الموقف ، وتحديد المشكلة ، واتخاذ الحل الذي يراه مناسباً لقدراته.

التحقق من صحة الفرض الثاني:

والذي ينصُّ على أنه: «لا توجد فروق بين متوسطات درجات طلبة المرحلة المتوسطة (طبقاً للنوع) في مقياس التفكير الإيجابي خلال جائحة كورونا»

وللتحقق من صحة هذا الفرض؛ حُسبت قيمة (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent Sample t-Test ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طلبة المرحلة المتوسطة بالرياض في مجموعتي (الطلاب - والطالبات) في مقياس التفكير الإيجابي ، وجدول (١٣) يوضح ذلك:

جدول (١٢)

قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات مجموعتي (الطلاب - والطالبات) في مقياس التفكير الإيجابي لدى عينة الدراسة من طلبة المرحلة المتوسطة

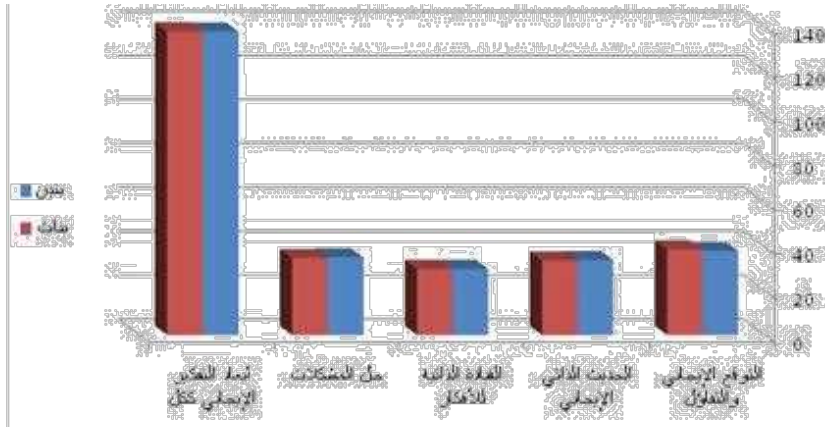
الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ج)	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة	مستوى الدلالة
التوقع الإيجابي والتفاؤل	طلاب	١٥٠	٣٨,٣٥	٨,٩٣٦	٢٩٨	٠,٦٠٤	٠,٥٤٧	غير دالة عند (٠,٠٥)
	طالبات	١٥٠	٣٨,٩٧	٨,٦٦٣				
الحديث الذاتي الإيجابي	طلاب	١٥٠	٣٤,١٥	٦,٩٦٩	٢٩٨	٠,٢٨٧	٠,٧٧٤	غير دالة عند (٠,٠٥)
	طالبات	١٥٠	٣٣,٩١	٧,٥٠٤				
القيادة الذاتية للأفكار	طلاب	١٥٠	٣٠,١١	٥,٠٩٢	٢٩٨	٠,٠٣٤	٠,٩٧٣	غير دالة عند (٠,٠٥)
	طالبات	١٥٠	٣٠,١٣	٥,٠١١				
حل المشكلات	طلاب	١٥٠	٣٥,٣٨	٦,٤٨٧	٢٩٨	٠,٣٣٣	٠,٧٣٩	غير دالة عند (٠,٠٥)
	طالبات	١٥٠	٣٥,١٣	٦,٣٤١				
أبعاد التفكير الإيجابي ككل	طلاب	١٥٠	١٣٨,١٧	٢٤,٩٣٢	٢٩٨	٠,٠٥٣	٠,٩٥٨	غير دالة عند (٠,٠٥)
	طالبات	١٥٠	١٣٨,٣٢	٢٥,١٠٩				

يتضح من الجدول (١٣):

تقارب متوسط درجات مجموعة الطلاب ، ومتوسط درجات مجموعة الطالبات في كل بُعد من أبعاد مقياس التفكير الإيجابي ، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين (الطلاب والطالبات) في كل بُعد من أبعاد مقياس التفكير الإيجابي غير دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية (٠,٠٥)؛ وهذا يدل على عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة مجموعتي الطلاب والطالبات في كل بُعد من أبعاد مقياس التفكير الإيجابي.

تقارب متوسط درجات مجموعة الطلاب ومتوسط درجات مجموعة الطالبات في مقياس التفكير الإيجابي ككل ، حيث حصلت مجموعة الطلاب على متوسط (١٣٨,١٧) بانحراف معياري قدره (٢٤,٩٣٢) ، بينما حصلت مجموعة الطالبات على متوسط (١٣٨,٣٢) بانحراف معياري قدره (٢٥,١٠٩) ، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين (الطلاب والطالبات) في مقياس التفكير الإيجابي ككل والتي بلغت (٠,٠٥٣) ومستوى الدلالة هو (٠,٩٥٨) ، وهو أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥)؛ وهذا يدل على عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة مجموعتي الطلاب والطالبات في مقياس التفكير الإيجابي ككل.

ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل (١) :



شكل (١) رسم بياني لمتوسطات درجات مقياس التفكير الإيجابي لمجموعتي الطلاب والطالبات

ويعني هذا قبول الفرض الصفري ، ويشير إلى: « لا توجد فروق بين متوسطات درجات طلبة المرحلة المتوسطة (طبقاً للنوع) في مقياس التفكير الإيجابي خلال جائحة كورونا ».

ويرجع تفسير نتيجة هذا الفرض إلى المخاوف الناجمة عن جائحة كورونا ، التي سادت جميع القارات ، فلم تميز جنساً ، أو عمراً ، أو مستوىً (تعليمياً ، أو اجتماعياً ، أو اقتصادياً) ، حيث خلفت عنها ظروف متشابهات على المستوى التعليمي داخل كل دولة ، فعدم التواصل المباشر والتفاعل الصفّي مع المعلم ، وعدم التواصل اليوميّ مع الزملاء الذي كان يعطي قدرًا من السواء النفسي لدى الطلاب ، وفرض القيود والإجراءات الاحترازية عند التوجه الحتمي للمدارس ، والالتزام بالاستذكار عبر المنصات التعليمية ، هو عارضٌ طال كلاً من الطلبة والطالبات؛ مما ترك آثاراً سلبية عليهم؛ تبعها تراجع في المستوى الدراسي لديهم.

فالتواصل المدرسيّ مع المعلمين ، والتنوع في الاستراتيجيات التعليمية عامل مهمّ لدى الطلاب وخاصة الذين يحرصون على التفوق والتميز.

وفي حال وجود الدافعية للتفوق والتميز والنجاح لدى الطلاب ، بغض النظر عن النوع ، وتمتعهم بالرضا والثقة بالله ، والتفاؤل بأنّ القادم أفضل؛ والثقة بقدراته الذاتية ، وكيفية تفعيلها نحو الهدف ، والتغلب على ما قد يعترضه من مشكلات ، والقدرة على حلها؛ يُنتج التفكير الإيجابي.

كونه عملية عقلية لإنتاج وخلق الأفكار التي ترتبط بالابتكار والتميز ، وبالسيطرة على الأفكار السلبية وتقويمها. (جابر وآخرين ، ٢٠١٤)

كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه دراسة (عوض ، ٢٠١٩).

التحقق من صحة الفرض الثالث:

والذي ينصُّ على أنه: « لا توجد فروق بين متوسطات درجات طلبة المرحلة المتوسطة (طبقاً للنوع) في مقياس الطفو الأكاديمي خلال جائحة كورونا »

وللتحقق من صحة هذا الفرض حُسِبَت قيمة (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent Sample t-Test ، ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طلبة المرحلة المتوسطة بالرياض في مجموعتي (طلاب - طالبات) في مقياس الطفو الأكاديمي ، وجدول (١٤) يوضح ذلك:

جدول (١٤)

قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات مجموعتي (الطلاب - الطالبات) في مقياس الطفو الأكاديمي لدى عينه

الدراسة من طلبة المرحلة المتوسطة

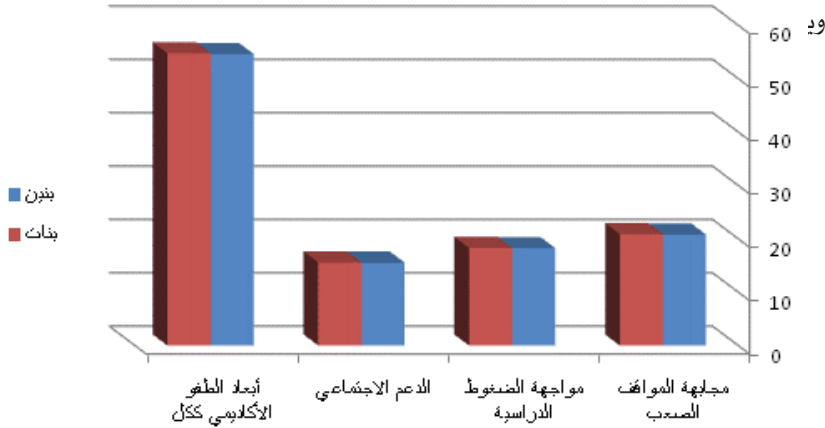
الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة	مستوى الدلالة
مواجهة المواقف الصعب	طلاب	١٥٠	٢٠,٨١	٤,٥٢٨	٢٩٨	٠,١٥٢	٠,٨٧٩	غير دالة عند (٠,٠٥)
	طالبات	١٥٠	٢٠,٨٩	٤,٥٦٤				
مواجهة الضغوط الدراسية	طلاب	١٥٠	١٨,٢٧	٣,٩٢٠	٢٩٨	٠,٠٤٣	٠,٩٦٦	غير دالة عند (٠,٠٥)
	طالبات	١٥٠	١٨,٢٩	٤,١١٨				
الدعم الاجتماعي	طلاب	١٥٠	١٥,٥٨	٣,٥٩٢	٢٩٨	٠,٠٣٢	٠,٩٧٤	غير دالة عند (٠,٠٥)
	طالبات	١٥٠	١٥,٥٩	٣,٥٧٩				
أبعاد الطفو الأكاديمي ككل	طلاب	١٥٠	٥٤,٦٥	١١,٦٥٩	٢٩٨	٠,٠٨٣	٠,٩٣٤	غير دالة عند (٠,٠٥)
	طالبات	١٥٠	٥٤,٧٧	١١,٩٣٧				

يتضح من الجدول (١٤) :

تقارب متوسط درجات مجموعة الطلاب ومتوسط درجات مجموعة الطالبات في كل بُعد من أبعاد مقياس الطفو الأكاديمي ، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (الطلاب والطالبات) في كل بُعد من أبعاد مقياس الطفو الأكاديمي غير دالة إحصائياً

عند مستوى المعنوية (٠,٠٥)؛ وهذا يدل على عدم وجود فرق دالّ إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي الطلاب والطالبات في كل بُعد من أبعاد مقياس الطفو الأكاديمي.

تقارب متوسط درجات مجموعة الطلاب ومتوسط درجات مجموعة الطالبات في مقياس الطفو الأكاديمي ككلّ، حيث حصلت مجموعة الطلاب على متوسط (٥٤,٦٥) بانحراف معياري قدره (١١,٦٥٩)، بينما حصلت مجموعة الطالبات على متوسط (٥٤,٧٧) بانحراف معياري قدره (١١,٩٣٧)، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين الطلاب والطالبات في مقياس الطفو الأكاديمي ككلّ، والتي بلغت (٠,٠٨٣) ومستوى الدلالة هو (٠,٩٣٤)، وهو أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥)؛ وهذا يدلّ على عدم وجود فرق دالّ إحصائيًا بين متوسطي درجات طلبة مجموعتي الطلاب والطالبات في مقياس الطفو الأكاديمي ككلّ.



شكل (٢) رسم بياني لمتوسطات درجات مقياس الطفو الأكاديمي لمجموعتي الطلاب والطالبات

ويعني هذا قبول الفرض الصفريّ، ويشير إلى أنه: «لا توجد فروق بين متوسطات درجات طلبة المرحلة المتوسطة (طبقاً للنوع) في مقياس الطفو الأكاديمي خلال جائحة كورونا».

ويرجع تفسير نتيجة هذا الفرض إلى تداعيات الجائحة على مستوى الطلاب ككلّ، وحدوث تغيرات على المستوى التعليمي، والتي أدت إلى التراجع في المستوى التعليمي، ووضع الطلاب بمواقف تعليمية ضاغطة.

ويُعدُّ الطفو الأكاديمي أحد القوى الداعمة للفرد، التي تعمل على مواجهة المواقف التعليمية الصعبة والضاغطة.

وإنَّ تمتعَ أفراد العينة من الطلاب والطالبات بقدرٍ مرتفعٍ من التفاؤل ، يعدّ عاملاً مساعداً للتخلص من الضغوط والصعوبات الأكاديمية ، ومن ثَمَّ تحقيق الطفو الأكاديمي. (Rohinsa , 2019) وهذا ما يختلف مع ما توصلت إليه دراسة (حسن ، ٢٠٢٠).

توصيات الدراسة:

- عقد المؤسسات التربوية دوراتٍ تدريبية؛ لتنمية التفكير الإيجابي للطلاب الذين تراجع مستواهم الدراسي خلال جائحة كورونا.
- إعداد برامج إرشادية؛ لتنمية الطفو الأكاديمي للطلاب خلال جائحة كورونا.
- الاهتمام باستراتيجيات التدريس التي تحثُّ على تنمية التفكير الإيجابي.
- تدعيم مواقف التعليم القائمة على تنمية التفكير الإيجابي.

البحوث المقترحة:

- العلاقة بين التفكير الإيجابي والصمود الأكاديمي لدى عينة من طلاب المدارس المتوسطة.
- الطفو الأكاديمي وعلاقته بالنمو المعرفي لدى عينة من طلاب المدارس المتوسطة.
- الكفاءة الذاتية كمتغير وسيط بين الطفو الأكاديمي والتفكير الإيجابي لدى عينة من طلاب المدارس المتوسطة.
- فاعلية برنامج إرشادي لتنمية التفكير الإيجابي لدى الطلاب خلال جائحة كورونا.

قائمة المصادر و المراجع

المراجع العربية:

البلال ، إلهام. (٢٠٢٠م). الطفو الدراسي وعلاقته بالصمود الأكاديمي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدارس الرسمية في منطقة تبوك. *مجلة كلية التربية ، جامعة المنوفية* ، ٣٥ (١) ، ٣٥-٤٣٥.

جابر ، عبد الحميد ، الزناتي ، محمد؛ وبدوي ، منى. (٢٠١٤م). أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الإيجابي في تنمية مهارة حل المشكلات لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي. *مجلة العلوم التربوية ، جامعة القاهرة* ، ٢٢ (٣) ، ٣٧١-٤٠٢.

حسن ، رمضان. (٢٠٢٠م). الدافعية العقلية وعلاقتها بالطفو الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية ، جامعة بنها* ، ١٢١ (٣) ، ٢٨١-٣٣٢.

حنتول ، أحمد. (٢٠٢١م). القلق الاجتماعي المرتبط بجائحة فيروس كورونا المستجد Covid ١٩ وعلاقته بكل من المناعة النفسية والاتزان الانفعالي لدى عينة من طلاب جامعة جازان. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس* ، ١٣١ ، ٣٣٣-٣٥٤.

الزغبى ، أمل. (٢٠١٨م). تأثير التعليم الاجتماعي الوجداني في تحسين النهوض الأكاديمي للمتعثرات أكاديمياً في جامعة طيبة بالمدينة المنورة. *المجلة العلمية كلية التربية ، جامعة أسبوط* ، ٣٤ (٦) ، ٣٩٠-٤٤٦.

الزهراني ، خلود. (٢٠٢٠م). التفكير الإيجابي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المنطق. *مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة* ، ١١٠ (٥) ، ١٥٥٩-١٦٠٢.

سليم ، عبد العزيز (٢٠١٨م). نموذج بنائي للعلاقات بين اليقظة العقلية والتفكير الإيجابي والطفو الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية جامعة دمنهور ، *مجلة كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ* ، ١٨ (٢) ، ٣٣٣-٤٤٠.

الطملاوي محمد ، وآخرون. (٢٠١٧م). التفكير الإيجابي وعلاقته بالضغط المدرسية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة البحث العلمي كلية البنات للأدب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس* ، ١٨ (٦) ، ٣٣٥-٣٤٨.

عابدين ، حسن. (٢٠١٨م). تحليل المسار للعلاقات بين الطفو الأكاديمي وقلق الاختبار والثقة بالنفس والتوافق الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية ، جامعة المنوفية* ، ٤ (٢) ، ٥٠-١١١.

عوض ، أحمد. (٢٠١٩م). *التفكير الإيجابي وعلاقته بأسلوب حل المشكلات وتوجهات أهداف الإنجاز لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة*. رسالة ماجستير منشورة ، جامعة الأزهر ، غزة.

الفيقي ، آمال ، وأبو الفتوح ، محمد. (٢٠٢٠م). المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد Covid-19 (بحث وصفي استكشافي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة المصرية). *المجلة التربوية ، جامعة سوهاج* ، ٧٤ ، ١٠٤٧-١٠٨٩.

الوعيل ، أمل. (٢٠٢١م). علاقة التفكير الإيجابي بالتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية في جامعة الأميرة نوره بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. ٥ (١٠) ، ١٢٢-١٤١.

المراجع الأجنبية: References

- Abdeen, Hassan. (2018). The Path to the Relationships between Academic Buoyancy, Test Anxiety, Self-Confidence, and Academic Adjustment among High School Students. *Journal of the Faculty of Education, Menoufia University*, 4(2), 50-111.
- Al- Bilal, Elham. (2020). Academic buoyancy and its relationship to academic resilience among male and female secondary school students in public schools in the Tabuk region. *Journal of the College of Education, Menoufia University*, 35 (1), 392-435.
- Al-Wael, Amal. (2021). The relationship of positive thinking with academic achievement among female students of the College of Education at Princess Nourah University in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Educational and Psychological Sciences*. 5 (10), 122-141.

- Al-Zahrani, Kholoud. (2020). Positive thinking and its relationship to the future orientation among secondary school students in Al-Mandaq Governorate. *Journal of the College of Education, Mansoura University*, 110(5), 1559-1602.
- Anderson, S. (2019). Promoting academic buoyancy as a pro-active approach for improving student mental health and wellbeing.', in *Imagining Better Education: Conference Proceedings*. Durham Durham University. *Journal of School of Education, Imagining Better Education*, 33, 11-21.
- Anderson, D., & Bekhet, A. (2018). Psychometric Properties of the Positive Thinking Skills Scale among College Students. *Journal of Archives of Psychiatric Nursing*, 33 (1), 65-69.
- Awad, Ahmed (2019). *Positive thinking and its relationship to the problem-solving method and the achievement goals trends among Al-Azhar University students in Gaza*. Published Master Thesis, Al-Azhar University. Gaza
- Çelik, İ., & Sarıçam, H. (2018). The Relationships between Positive Thinking Skills Academic Locus of Control and Grit in Adolescents, *Journal of Universal Educational Research*, 6 (3): 392-398.
- El-Feki, Amal., & Abul Fotouh, Muhammad. (2020). Psychological problems arising from the emerging Corona Virus Covid-19 pandemic (exploratory descriptive research among a sample of Egyptian university students). *Journal of Educational, Sohag University*, 74, 1047-1089.
- Hantoul, Ahmed. (2021). Social anxiety associated with the emerging pandemic of the Corona virus, Covid 19, and its relationship to both psychological immunity and emotional balance among a sample of Jazan University students. *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*. 131, 333-354.
- Hassan, Ramadan.(2020). Mental motivation and its relationship to academic buoyancy among secondary school students. *Journal of the Faculty of Education, Benha University*, 121(3), 281-332

- Hirvonen, R. , Yli, L. , Putwain, D. , Ahonen, T. , & Kiuru, N. (2019) School-related stress among sixth-grade students –associations with academic buoyancy and temperament. *Journal of Learning and Individual Differences*, 70, 100–108.
- Jafar, J. , Dehghani, M. , Javanmard, A. , Shojaei, M. , & Naeimian, P. (2014). Analysis of the Mediating Effect of Academic Buoyancy on the Relationship between Family Communication Pattern and Academic Buoyancy. *Journal of Educational and Management Studies*. 4(1):64–70.
- Jaber, A. H et al. (2014). The effect of a training program based on positive thinking skills in developing problem-solving skills for preparatory school students with social learning difficulties. *Journal of Educational Sciences, Cairo University*, 22(3) , 371–402.
- Jarrar, A. (2013). Positive Thinking & Good Citizenship Culture From the Jordanian Universities Students' Points of View. *Journal of International Education Studies*, 6(4)183–193.
- Martin, A. & Marsh, H. (2009). Academic resilience and academic buoyancy: Multidimensional and hierarchical conceptual framing of causes correlates and cognate constructs. *Journal of Oxford Review of Education*, 35 (3) , 353–37.
- Martin, A. , & Marsh, H. (2020). Investigating the reciprocal relations between academic buoyancy and academic adversity: Evidence for the protective role of academic buoyancy in reducing academic adversity over time. *Journal of International Behavioral Development*, 44 (4) , 301–312.
- Rastogi, R. , Arora, N. , Tawar, P. , Satya, S. , Chaturvedi, D. , & Vyas, P. (2018). Statistical Analysis for Effect of Positive Thinking on Stress Management and Creative Problem Solving for Adolescents, *Journal of Bharati Vidyapeeths Institute of Computer Applications and Management*, 28 (1) , 245–251.

- Rohinsa, M. , Cahyadi, S. , Djunaidi, A. , & Iskandar, Z. (2019). The Role of Personality Traits in Predicting Senior High School Students' Academic Buoyancy. *Journal of Social Sciences Research*, 5 (9) , 1336-1340.
- Selim, Abdulaziz. (2018 AD). A structural model for the relationships between mental alertness, positive thinking and academic buoyancy among students of the Faculty of Education , Damanhour University. *Journal of the Faculty of Education, Kafr El-Sheikh University*, 18 (2) , 333-440.
- Smith, M. (2016). Forget Resilience , its about academic buoyancy Essential Weekly Intelligence for the education professional. *Journal of Education Research*, 19, 28-34.
- Stallard, P. (2002). *Think Good-Feel Good Feel Good: A Cognitive Behaviour Therapy Workbook for Children and Young*. England: Wiley
- Tamlawi, M et al. (2017). Positive thinking and its relationship to school stress among secondary school students. *Journal of Scientific Research, Girls' College of Arts, Sciences and Education, Ain-Shams University*, 18 (6) , 335-348.
- Students' positive thinking learning motivation and self-regulation through a self-reflection intervention in Taiwan. *Journal of Higher Education Research & Development*, 36(1) , 201-216.
- Zoghbi, Amal. (2018). The effect of social/emotional education in improving the academic advancement of academically impaired women at Taibah University in Madinah. Scientific. *Journal of Faculty of Education, Assiut University*, 34(6) , 390-446.